2022 GLOBAL REPORT ON FOOD CRISES

JOINT ANALYSIS FOR BETTER DECISIONS

موجز | التقرير العالمي حول الأزمات الغذائية

فهم انعدام الأمن الغذائي الحاد – نظرة إلى السنوات الست التي صدر فيها التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية

تبقى مستويات الجوع في العالم مرتفعة بشكل مقلق. ووفقًا لنتائج التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية (التقرير) لعام 2022، تجاوزت المستويات المسجّلة في عام 2021 جميع المستويات القياسية السابقة التي أفاد عنها التقرير حيث أن حوالي 193 مليون شخص عانوا من انعدام الأمن الغذائي الحاد واحتاجوا إلى مساعدة عاجلة في 53 بلدًا/إقليمًا. ويمثّل ذلك زيادة قدرها 40 مليون شخص تقريبًا مقارنة بالمستوى المرتفع السابق المسجّل في عام 2020 (أفيد عنه في التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2021).

ويجب تفسير هذه الزيادة بعناية، ذلك أنه يمكن نسبها على السواء إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد وإلى زيادة ملحوظة (22 في المائة) في عدد السكان الذين شملهم التحليل بين عامي 2020 و2021. ولكن حتى عندما يتم النظر في نسبة السكان الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها والذين شملهم التحليل، يتبيّن أن عدد السكان في هذه المراحل قد زاد منذ عام 2020.

وتُظهر نتائج الطبعات الست للتقرير أن عدد الأشخاص قد زاد بنسبة 80 في المائة منذ عام 2016 حين كان حوالي 108 ملايين شخص في 48 بلدًا يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد ويحتاجون إلى مساعدة عاجلة (أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها).

وعند مقارنة البلدان/الأقاليم التي عانت باستمرار من أزمة غذائية في الطبعات الست للتقرير والتي يبلغ عددها 39 بلدًا/إقليمًا، يتبيّن أن عدد الأشخاص الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها قد زاد بمقدار الضعف تقريبًا بين عامي 2016 و2021 – من 94 مليونًا إلى حوالي 180 مليونًا.

عدد السكان الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها، زاد بمقدار الضعف تقريبًا بين عامي 2016 و2021

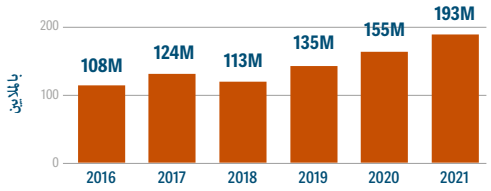

نسبة السكان الذين شملهم التحليل والذين هم في هذه المراحل زادت هي أيضًا بمقدار الضعف تقريبًا بين عامي 2016 و2021

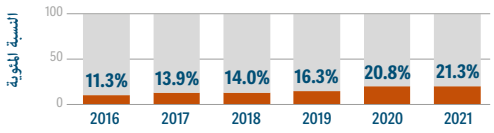

أصدرت شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة تقديرات خاصة بعدّة بلدان كانت أدنى من التقديرات التي قدمتها مجموعات العمل الفنية المعنية بالتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق.

المصدر: FSIN & GNACF، 2017-2021؛ وشبكة معلومات الأمن الغذائي باستخدام بيانات النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي، والإطار المنسق، وشبكة الإنذار المبكر بالمجاعة، وبرنامج الأغذية العالمي، والنظرة عن الاحتياجات الإنسانية، ونظام الرصد الاجتماعي والاقتصادي والخاص بالأمن الغذائي.

وتعكس هذه الزيادة المسجّلة على مدى السنوات الست التي صدر فيها التقرير – من حيث الأرقام المطلقة ونسبة السكان الذين شملهم التحليل والذين هم في المراحل الثلاث الأعلى من انعدام الأمن الغذائي الحاد – توافر مزيد من البيانات بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد، واتساع التغطية الجغرافية، ومراجعة الأرقام المتعلّقة بالسكان، وتدهور سياقات الأمن الغذائي في عدد من البلدان.

التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والإطار المنسق

المرحلة 1 الحد الأدنى	المرحلة 2 إجهاد	المرحلة 3 أزمة	المرحلة 4 طوارئ	المرحلة 5 كارثة/مجاعة
الأسر المعيشية قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية الغذائية وغير الغذائية من دون اتباع استراتيجيات غير اعتيادية وغير مستدامة للحصول على الأغذية والدخل.	تستهلك الأسر المعيشية الحد الأدنى الملائم من الأغذية ولكنها عاجزة عن تحمّل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية من دون اتباع استراتيجيات للتكيّف مع الإجهاد.	تعاني الأسر المعيشية من عجز في استهلاك الأغذية مع مستويات سوء تغذية حاد عالية أو أعلى من المعتاد أو تسارع استنفاد الأصول المستخدمة لكسب العيش أو تلجأ إلى استراتيجيات التكيّف مع الأزمات.	تعاني الأسر المعيشية من عجز كبير في استهلاك الأغذية، الأمر الذي يسفر عن مستويات عالية جدًا من سوء التغذية الحاد وزيادة في الوفيات، أو تشهد خسائر شديدة في الأصول المستخدمة لكسب العيش أو تلجأ إلى استراتيجيات التكيّف مع حالات الطوارئ.	تعاني الأسر المعيشية من نقص شديد في الأغذية و/أو الاحتياجات الأساسية الأخرى. كما أنها تتعرّض بشكل واضح للجوع والوفاة والعوز ومستويات حرجة جدًا من سوء التغذية الحاد.

إجراءات الحد من مخاطر الكوارث وحماية سبل كسب العيش ← ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة

Global Network Against Food Crises

FSIN Food Security Information Network

واجه 570 000 شخص كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) في أربعة بلدان في عام 2021 – وهو العدد الأكبر في تاريخ التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية

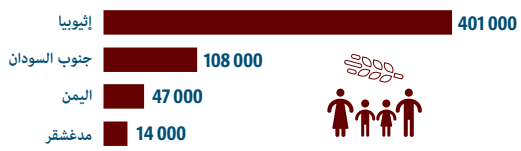

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي باستخدام بيانات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي

عشرة بلدان/أقاليم فيها العدد الأكبر من الأشخاص الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها في عام 2021

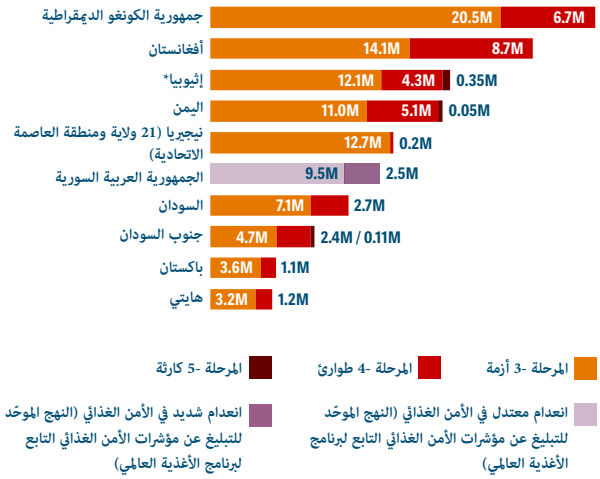

* تجمع هذه التقديرات الموحّدة بين تحليلين اثنين للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي – وهما تحليل أكتوبر/تشرين الأول 2020 المتعلّق بالمناطق المعتمدة على موسمي الأمطار «بليج» و«ميهير» (يغطي الفترة بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2021) والمعلومات المحدثة لمايو/أيار 2021 عن مناطق تيغراي وأفار وأمهرة المتأثرة بالنزاع (تغطي الفترة بين مايو/أيار ويونيو/حزيران 2021). ولم تصادق حكومة إثيوبيا على تحليل مايو/أيار 2021.

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي باستخدام بيانات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والإطار المنسق وبرنامج الأغذية العالمي؛ التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2022.

ومن المتوقع أن يتواصل تدهور التوقعات المستقبلية لانعدام الأمن الغذائي العالمي الحاد في عام 2022 مقارنة بعام 2021. وبشكل خاص، من المرجّح أن تؤدي الحرب الجارية في أوكرانيا إلى تدهور التوقعات الخطيرة بالفعل الخاصة بانعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2022 والواردة في هذا التقرير بما أن انعكاسات الحرب على الأسعار والإمدادات العالمية للأغذية والطاقة والأسمدة لم تؤخذ في الحسبان بعد في معظم تحليلات التوقعات على المستوى القطري.

ويركّز التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية على الأزمات الغذائية في الأماكن التي تكون فيها القدرات المحلية على الاستجابة غير كافية، الأمر الذي يستدعي طلب التعبئة العاجلة للمجتمع الدولي، وفي البلدان/الأقاليم التي تتوافر فيها أدلة وافرة على أن حجم الأزمة الغذائية وشدّتها يفوقان الموارد والقدرات المحلية اللازمة للاستجابة بفعالية.

ويوفّر التقرير تقديرات بشأن السكان في البلدان/الأقاليم التي تتوافر فيها البيانات، وذلك بالاستناد إلى التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والإطار المنسق أو إلى مصادر مماثلة. ويحتاج السكان الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها، إلى مساعدة عاجلة لتوفير الأغذية وسبل كسب العيش.

نظرة فاحصة على عام 2021

في عام 2021، كان حوالي 40 مليون شخص يواجهون حالة طوارئ أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 4 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) في 36 بلدًا.[1]

وشكّل أكثر من نصف مليون شخص (570 000) كانوا يواجهون كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) – الجوع والموت – شاغلًا أساسيًا في أربعة بلدان هي: إثيوبيا، وجنوب السودان، وجنوب مدغشقر، واليمن. ويبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون في هذه الظروف القاسية أربعة أضعاف العدد المسجّل في عام 2020 وسبعة أضعاف العدد في عام 2016. وخلال النصف الأول من عام 2021، استمرت مناطق محددة في جنوب السودان بمواجهة حالة شبيهة بالمجاعة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي).

وعانى 236 مليون شخص إضافي من حالة إجهاد (المرحلة 2 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) في 41 بلدًا/إقليمًا في عام 2021 واحتاجوا إلى دعم لسبل كسب عيشهم وإلى المساعدة في الحد من مخاطر الكوارث بغية تجنّب الانزلاق إلى مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وفي عام 2021، تواجد حوالي 70 في المائة من العدد الإجمالي للأشخاص الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها، في عشرة بلدان/أقاليم كانت تعاني من أزمة غذائية، وهي: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأفغانستان، وإثيوبيا، واليمن، وشمال نيجيريا، والجمهورية العربية السورية، والسودان، وجنوب السودان، وباكستان، وهايتي. وكان النزاع/انعدام الأمن هو الدافع الرئيسي الكامن وراء انعدام الأمن الغذائي الحاد في سبعة من هذه البلدان.

الدوافع الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2021

مع أن الأزمات الغذائية الوارد ذكرها في هذا التقرير تحرّكها دوافع عديدة متكاملة يعزز بعضها البعض في الكثير من الأحيان، إلا أن النزاع/انعدام الأمن يبقى الدافع الرئيسي لها. وفي عام 2021، واجه حوالي 139 مليون شخص أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها في 24 بلدًا/إقليمًا اعتُبر النزاع/انعدام الأمن فيها الدافع الرئيسي.

يمثل ذلك زيادة ملحوظة بعدد الاشخاص الذين يواجهون أزمات مقارنة بعام 2020 حيث كان 99 مليون شخص يواجهون ازمات او ظروف اسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها في 23 بلدًا/إقليمًا متأثرًا بالنزاع. وكان هذا الأخير الدافع الرئيسي في ثلاثة من البلدان الأربعة التي واجه فيها السكان كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) – وهي إثيوبيا، وجنوب السودان، واليمن.

وفي عام 2021، مثلت الصدمات الاقتصادية الدافع الرئيسي في 21 بلدًا واجه فيها 30.2 مليون شخص أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها. وبلغت الأسعار العالمية للأغذية مستويات عالية جديدة في عام 2021 نتيجة مجموعة من العوامل كان أبرزها تعافي الاقتصاد العالمي بشكل متفاوت من جائحة كوفيد19- والاختلالات الواسعة النطاق في سلاسل الإمدادات.

وزاد التضخم المحلي لأسعار الأغذية بشكل ملحوظ في العديد من البلدان المنخفضة الدخل، ولا سيما في البلدان التي تعاني عملتها من الضعف وتعتمد

[1] بالرغم من توافر تحليلات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق في 41 بلدًا، لم يواجه السكان في 5 بلدان حالة طوارئ أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 4 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق).

اعتمادًا شديدًا على الواردات الغذائية، والبلدان التي تسبب فيها إغلاق الحدود أو النزاع أو انعدام الأمن باختلال التدفقات التجارية، والبلدان التي قلّصت فيها الأحوال الجوية القصوى إنتاج/توافر الأغذية بشدّة. وكان لعوامل الاقتصاد الكلي هذه أثر كبير على القوة الشرائية للأسر الأشد فقرًا التي لا يزال العديد منها يعاني من فقدان الوظيفة والدخل نتيجة القيود المرتبطة بالجائحة.

وكانت الأحوال الجوية القصوى الدافع الرئيسي الكامن وراء انعدام الأمن الغذائي الحاد في ثمانية بلدان أفريقية واجه فيها 23.5 ملايين شخص أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها، بما في ذلك في جنوب مدغشقر حيث واجه حوالي 14 000 شخص كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) بين أبريل/نيسان وسبتمبر/أيلول 2021 بسبب آثار الجفاف.

وتفاقمت آثار الكوارث المرتبطة بالطقس على انعدام الأمن الغذائي الحاد منذ عام 2020 حين كانت تُعدّ الدافع الرئيسي الكامن وراء معاناة 15.7 ملايين شخص في 15 بلدًا. ولقد ترتبت عن الصدمات المناخية – على شكل جفاف وانحسار هطول الأمطار وفيضانات وأعاصير – آثار ضارة بشكل خاص في الأزمات الرئيسية التي ضربت شرق ووسط وجنوب أفريقيا والمنطقة الأوروبية الآسيوية.

سوء التغذية في البلدان التي تعاني من أزمة غذائية

ظل سوء التغذية عند مستويات حرجة في البلدان المتأثرة بأزمة غذائية وكان مدفوعًا بتداخل معقد بين العوامل، بما فيها تدني جودة الأغذية بسبب انعدام الأمن الغذائي الحاد وممارسات تغذية الأطفال السيئة، وارتفاع معدل انتشار أمراض في مرحلة الطفولة، وصعوبة الحصول على الصرف الصحي ومياه الشرب والرعاية الصحية.

وبالرغم من محدودية البيانات، تشير التحليلات التي أجريت في عام 2021 إلى أن حوالي 26 مليون طفل دون سن الخامسة كانوا يعانون من الهزال ويحتاجون إلى علاج عاجل في 23 من أصل 35 أزمة غذائية كبرى. وكان أكثر من 5 ملايين طفل من بين هؤلاء الأطفال معرّضين بدرجة أكبر لخطر الموت بسبب الهزال الشديد. وكان 17.5 ملايين طفل يعانون من الهزال في البلدان العشرة المتأثرة بأزمة غذائية والتي تضم العدد الأكبر من الأشخاص الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها.

النزوح في عام 2021

يُعدّ الأشخاص الذين يرغمون على ترك ديارهم من بين أكثر الناس عرضة لانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية. وفي عام 2021، كان حوالي 45 مليون شخص من أصل 51 مليون نازح داخليًا في العالم، يعيشون في 24 بلدًا/إقليمًا متأثرين بأزمة غذائية. وكانت البلدان/الأقاليم الستة التي فيها العدد الأكبر من النازحين داخليًا – الجمهورية العربية السورية، وأفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، واليمن، وإثيوبيا، والسودان – تشهد واحدة من الأزمات الغذائية العشرة الأكبر في عام 2021 من حيث عدد الأشخاص الذي يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها.

توقعات قاتمة لعام 2022

من المتوقع أن يزداد الوضع سوءًا في عام 2022. فقد بدأت التوقعات تشير بالفعل إلى أن ما بين 179 و181 مليون شخص في 41 من أصل 53 بلدًا/إقليمًا يشملهم هذا التقرير، بالإضافة إلى كابو فيردي، سيواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها.[2] وحتى صدور هذا التقرير، لم تتوافر أي توقعات بشأن 12 من أصل 53 بلدًا/إقليمًا تتوافر عنها التقديرات في عام 2021.

وفي معظم الأزمات الغذائية الكبرى في العالم، من المتوقع أن تبقى مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد مماثلة لما كانت عليه في عام 2021 أو أن تزيد عنها. ومن المتوقع حدوث تدهور كبير في الأوضاع في شمال نيجيريا واليمن وبوركينا فاسو والنيجر بسبب النزاعات، وفي كينيا وجنوب السودان والصومال، خاصة بسبب الآثار الناجمة عن هطول أمطار أقل من المعدل خلال مواسم متتالية إلى حد بعيد. ورغم وجود قدر كبير من عدم اليقين، من المرجح أن يحتاج ما بين 2.5 و4.99 مليون شخص في أوكرانيا إلى مساعدة إنسانية في المستقبل القريب (شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة، أبريل/نيسان 2022).

ومن المرجح أي يواجه حوالي 329 000 شخص كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) في ثلاثة بلدان خلال عام 2022. ومن المنتظر

عدد الأشخاص الذين يواجهون أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها، بحسب الدوافع الرئيسية في عام 2021

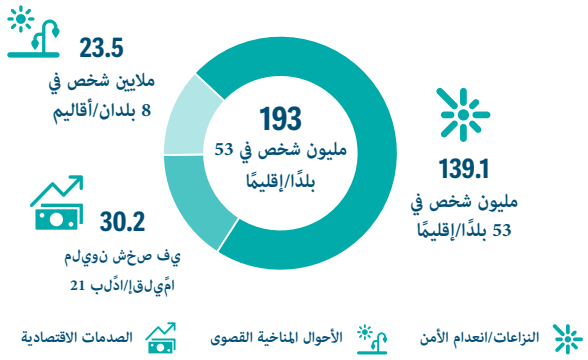

ملاحظة: تنجم أزمات غذائية عديدة عن دوافع متعددة. ولقد استند التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية في هذه المعلومات المصوّرة إلى الدافع الرئيسي في كل بلد/إقليم.

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي، التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2022.

البلدان/الأقاليم التي عانى فيها أكثر من مليون (1) طفل دون سن الخامسة من الهزال في عام 2021

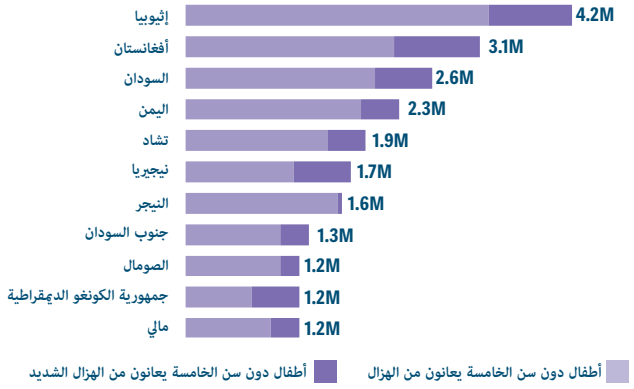

استمدّت البيانات المتعلّقة بهزال الأطفال في عام 2021 من مقياس سوء التغذية الحاد الخاص بالتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في اليمن (فبراير/شباط 2021)، وتشاد (أبريل/نيسان 2021)، ونيجيريا (ديسمبر/كانون الأول 2021)، والصومال (ديسمبر/كانون الأول 2021)، ومالي (مارس/آذار 2022)؛ ومن توقعات الاحتياجات الإنسانية الخاصة بأفغانستان (يناير/كانون الثاني 2022)، والسودان (ديسمبر/كانون الأول 2021)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (فبراير/شباط 2022)، وجنوب السودان (فبراير/شباط 2022)؛ ومن المجموعة العالمية المعنية بالتغذية في ما يتعلّق بإثيوبيا (سبتمبر/أيلول 2021) والنيجر (منتصف عام 2021).

المصدر: المجموعة العالمية المعنية بالتغذية؛ توقعات الاحتياجات الإنسانية لعام 2022؛ مقياس سوء التغذية الحاد الخاص بالتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي للفترة 2020-2022.

[2] وفرت شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة مجموعة من التقديرات الخاصة بأربعة بلدان (إثيوبيا، ونيكاراغوا، وأوغندا، وزمبابوي) لعام 2022. ولم تكن البيانات المتعلّقة بكابو فيردي متوافرة في عام 2021، ولكن أصبحت التوقعات متوافرة في عام 2022.

البلدان/الأقاليم التي يتوقع أن يواجه فيها أكثر من 3 ملايين شخص أزمة أو ظروفًا أسوأ (المرحلة 3 أو ما فوقها من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) أو ما يعادلها في عام 2022

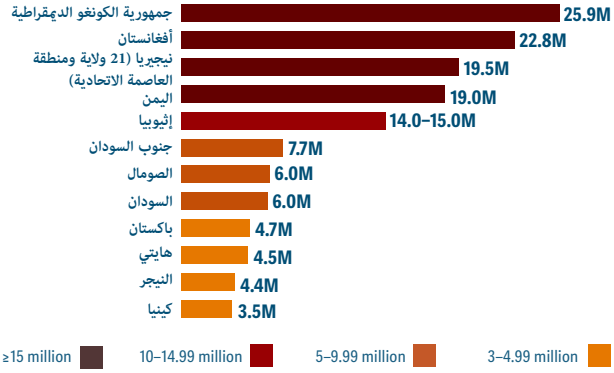

المصدر: التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق لجميع البلدان/الأقاليم باستثناء إثيوبيا (شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة).

أن يواجه السكان في اليمن حالة كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) للسنة الخامسة على التوالي، حيث تشير التوقعات إلى أنه سيكون هناك 161 000 شخص في هذه المرحلة خلال النصف الثاني من عام 2022 في ظل السيناريو الأكثر ترجيحًا. وفي سيناريو أسوأ الحالات الذي يقل احتمال حدوثه، يلوح خطر المجاعة في مقاطعتين اثنتين على الأقل. ومن المتوقع أن يواجه 87 000 شخص آخر كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) في جنوب السودان بسبب الآثار التراكمية للنزاع/انعدام الأمن، والأحوال الجوية القصوى، والتحديات المتعلّقة بالاقتصاد الكلي. وفي الصومال، يمكن أن يتسبب الجفاف المستمر بمعاناة 81 000 شخص من كارثة (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي). ومع أن خطر المجاعة لا يمثل السيناريو الأكثر ترجيحًا، إلا أنه قد يظهر في الصومال بحلول منتصف عام 2022 إذا شحت الأمطار خلال موسم «غو» الذي يمتد بين أبريل/نيسان ويونيو/حزيران، وإذا اشتد النزاع، وأدّى الجفاف إلى زيادة النزوح، واستمر ارتفاع أسعار الأغذية. ويتمثل عامل إضافي يؤثر على خطر المجاعة في احتمال عدم زيادة المساعدة الإنسانية وعدم وصولها إلى السكان الأشد ضعفًا في البلاد.

التحدي الجماعي الذي نواجهه

يكشف معدل انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية المرتفع بشكل مقلق وواضح جدًا مدى هشاشة النظم الغذائية العالمية والمحلية التي تتعرّض لضغوط متنامية جرّاء تزايد وتيرة الأحوال المناخية القصوى وشدتها، وجائحة كوفيد19-، وتزايد النزاعات وانعدام الأمن، وارتفاع الأسعار العالمية للأغذية. ويظهر الترابط القائم بين الدوافع بشكل أوضح من خلال الحرب في أوكرانيا التي لا تهدد الأمن الغذائي للأشخاص المتأثرين بها بشكل مباشر فقط، بل تضاعف أيضًا التحديات القائمة التي يواجهها ملايين الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في جميع أنحاء العالم.

وإن بعض البلدان التي تواجه أزمات غذائية معرّضة بشكل خاص للمخاطر التي تحدق بأسواق الأغذية والناجمة عن الحرب في منطقة البحر الأسود، لا سيما بسبب اعتمادها الشديد على استيراد الأغذية والوقود والمدخلات الغذائية و/أو قابلية تأثرها بالصدمات العالمية المتعلّقة بأسعار الأغذية.

ولقد كثّف المجتمع الدولي نداءاته لاتخاذ إجراءات عاجلة من أجل التخفيف من المجاعة، إلا أن التمويل الإنساني والإنمائي العالمي للأزمات الغذائية عاجز عن مواكبة الاحتياجات المتزايدة. ولقد تراجع تمويل المساعدة الغذائية الإنسانية منذ عام 2017، ولكن العجز الحالي صارخ بشكل خاص بسبب التباطؤ الاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد19- وإسناد الأولوية للجائحة في الاستجابة الخاصة بالصحة العامة.

آفاق المستقبل

يجب على المجتمع الدولي أن يستبق الآثار الشديدة المترتبة على الأشخاص الذين يعانون بالفعل من أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد والذين يتعرضون لإجهاد غذائي، وأن يعمل على التخفيف منها. ويتطلب الوضع اليوم وأكثر من أي وقت مضى اتخاذ إجراءات واسعة النطاق لحماية الأرواح وسبل كسب العيش ودعم استدامة النظم الغذائية والإنتاج حيث تشتد الحاجة إليها.

وفي السياقات التي تتوافر فيها الأغذية بكميات محدودة بسبب تراجع الواردات والتي يتقلّص فيها الوصول إلى الأغذية بسبب ارتفاع الأسعار وتراجع المساعدة الغذائية الإنسانية، فإنه من المهم جدًا توفير الدعم للمزارعين لكي يزيدوا إنتاجيتهم ويحسّنوا وصولهم إلى الأسواق وللمجتمعات الريفية لكي تنوّع سبل كسب عيشها وتعزز قدرتها على الصمود في وجه الصدمات.

ويجب على المجتمع الدولي أن يحشد الاستثمارات والإرادة السياسية اللازمة للتصدي بشكل جماعي لأسباب الأزمات الغذائية المتفاقمة ولنتائجها من منظورات إنسانية وإنمائية ومتعلّقة بالسلام. ومن المرجح أن تزيد الحاجة الملحة إلى القيام بذلك في الأشهر والسنوات القادمة، مدفوعة بالآثار المباشرة وغير المباشرة للحرب في أوكرانيا.

ويمثل التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية دليلًا قويًا لصانعي القرار في المجتمع الدولي. وبالرغم من أن هذا التقرير يبيّن تحسّن الجودة العامة للبيانات، إلا أنه ثمة حاجة إلى مواصلة العمل لتحسين تغطية عمليات جمع البيانات وتحليلها، وجودة هذه العمليات وتوقيتها. وتتسم جودة البيانات والمعلومات المتعلّقة بالأمن الغذائي والتغذية وتوافرها في الوقت المناسب بأهمية حاسمة لضمان ألا يسفر تحليل الوضع عن تحديد النتائج فقط، بل الدوافع الرئيسية للجوع أيضًا من أجل توفير استجابة محددة الأهداف ومتكاملة.

وفي حين يوافق جميع الشركاء بشكل عام على البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير، تشير تحليلات شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة إلى أن عدد السكان الذين احتاجوا إلى مساعدة غذائية طارئة في عام ٢٠٢٠ كان أقل من تقديرات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في ما يتعلق بأفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، وهايتي، والسودان.

جهات الاتصال

fsin-secretariat@wfp.org

www.fsinplatform.org / www.fightfoodcrises.net

@FSIN_News / @fightfoodcrises

هذه مبادرة أطلقتها الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية. وتسنى لشبكة معلومات الأمن الغذائي الاضطلاع بعملها بفضل الدعم السخي الذي قدمه الاتحاد الأوروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.